

البيان والتبيين

(إليك ياخير من تضمنت الأرض ... ولو عاب قولي العيب) .

(لج بتفضيلك اللسان ولو ... أكثر فيك اللجاج واللجب) .

فمن رأى شاعر امدح النبي فاعترض عليه واحد من جميع أصناف الناس حتى يزعم ان ناسا يعيبونه ويثلبونه ويعنفونه ولقد مدح النبي فما زاد على قوله .

(وبورك قبر انت فيه وبوركت ... به وله اهل بذلك يثر) .

(لقد غيبوا برا وحزما ونائلا ... عشية واراها الصفيح المنصب) .

يعني قبرالنبي ويثر يعني المدينة وهذا شعر يصلح في عامة الناس .

وكتب مسلمة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلب انك وا □ ما انت بصاحب هذا الامر صاحب هذا الامر مغمور وموتور وأنت مشهور غير موتور فقال له رجل من الازد يقال له عثمان بن المفضل قدم ابنك مخلدا حتى يقتل فتصير موتورا .

وقال جاء ابن لجديع بن علي وكان ابن خال يزيد بن المهلب فقال ليزيد زوجني بعض ولدك

فقال له عثمان بن المفضل زوجه ابنك مخلدا فانه انما طلب بعض الولد ولم يستثن شيئا .

ومن الحمقاء كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بمدح استجاده فقال له سلني حوائجك فقال تجعلني في مكان ابن زمانه قال ويلك ذلك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال .

(عجت لأخذي خطة الغي بعدما ... تبين من عبد العزيز قبولها) .

(فان عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وأمكنني منها اذا لا أقيها) .

قال ابوالحسن قال طارق قال ابن جابان لقي رجل رجلا ومعه كلبان فقال هب لي احدهما قال أيهما تريد قال الاسود قال الاسود أحب الي من الابيض قال فهب لي الابيض قال الابيض أحب الي من كليهما .

وقال رجل لرجل بكم تبيع الشاة قال اخذتها بستة وهي خير من